

زبدة الأصول

[61] بل مراد هما آان العلة الؤعية؁ مآصة بصورة ءعلق الإرادة بآفهفم المعنى؁ وان الدلالة الؤعية؁ مآصة بالدلالة الآصءقية ففما قال كما هو صرء كلاهما فف بآ الدلالات للارادة بآبعفة مقام الاآباء للآبوء لا آط كلامهما؁ قال العلامة الطوسى (ره) فف مآى شرح منطق الاشارات؁ فف ءفع انآاض آعرفف المفرد والمركب: دلالة اللفظ لما كانت وؤعفة؁ كانت مآعلقة بارادة المآلفظ الآرفة على قانون الوضع فما فآلفظ به وفراء منه معنى ما؁ وففهف عنه ذاك المعنى: فقال: انه ءال على ذاك المعنى وما سوى ذاك المعنى؁ مما لا آآعلق به ارادة المآلفظ؁ وان كان ذاك اللفظ؁ أو آءء منه بآسب آلك اللغة أو لغة آرى أو بارادة آرى؁ فسلآ لان فءل علىه؁ فلا فقال: انه؁ ءال علىه؁ ونآوه؁ ما ذكره فف مآى شرح آكمة الاشراف فف باب الدلالات الآلاث؁ قال الشفآ الرفس فف مآى الشفاء ان اللفظ بنفسه؁ لا فءل البآة؁ ولو لا ذاك لكان لكل لفظ آق من المعنى لا فآاوزه؁ بل انما فءل بارادة اللفظ؁ وعلى ذاك؁ فما افاءه العلمان مآفن آءا؁ وذاك على المآآار فف آقفقة الوضع من كونه بمعنى الالتزام والآعهد؁ واضح؁ فان مآعلق الآعهد والالآزام؁ لابد وان فكون امرا آآفارفاف؁ والامر ففر الآآفارف؁ لا فعقل ان فكون طرف الالتزام؁ وعلىه؁ فلا مآالة فكون الآعهد؁ مآآما بصورة آفهفم المعنى واراءآه من اللفظ؁ فلفس بفن ذاء المعنى واللفظ مع ءءم الارءاة؁ علة وربط؁ واما على القول: بان الوضع؁ عبارة عن آعل اللفظ وآوءا آنزفلفا للمعنى؁ أو اعآبار وضع اللفظ على المعنى؁ فلانه وان امكن آبوء العلة مع ءءم الإرادة والقصد؁ الا انه من آهة آآآصاص فائءة الوضع؁ وهى الافاءة والاستفاءة بصورة قصد الآفهفم؁ فلا مآالة فكون العلة الؤعية؁ مآآصة بآلك الآالة مع فرض كون الموضوع له هو طبعف المعنى من ءون آقففءه بفقفء؁ وما فرى من انآقال الذهن الى المعنى عءء سماع اللفظ من الآكم بلا آآفارف؁ فانما هو من آهة الانس لامن آهة العلة الؤعية؁